

المجلس 2 من شرح فصول في (معرفة نبينا ﷺ وتبلیغه الرسالة) من (معارج القبول) للعلامة حافظ الحکمی

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى الله وصحبه. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

فله شهادة العبادة والتوحيد. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله شهادة الاتباع والتجدد. اما بعد فهذا المجلس الثاني من الدرس الثاني من برنامج منتخب الأبواب والفصول الثاني. والمقصود فيه فصول في معرفة نبينا عليه - 00:00:13

الصلوة والسلام وتبلیغه الرسالة منتخبة من كتاب معارج القبول للعلامة حافظ الحکمی. وقد انتهى من الدرس الى قوله ثم الذي دلت عليه الآيات والاحادیث. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلام وبارك على عبده ورسوله - 00:00:33 نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحااضرین ولجمیع المسلمین. قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم الذي دلت عليه الآیات والاحادیث ان الاسراء والمعراج کانـا یقظة لا مناما. ولا ینافي ذلك ما ذکر في بعـظ الروایـات في قوله - 00:00:53 صلی الله علیه وسلم بین اـنـا نـائـمـ فـانـ ذـلـكـ عـنـ اـوـلـ ماـ اـتـیـاـهـ وـلـاـ يـدـلـ عـلـیـ اـنـهـ اـسـتـمـرـ نـائـمـاـ. وـلـاـ کـانـ رـؤـیـاـ الـانـبـیـاءـ وـلـکـ فـیـ سـیـاقـ الـاحـادـیـثـ مـنـ رـکـوـبـ وـنـزـوـلـ وـرـیـطـهـ وـصـلـاتـهـ وـصـعـوـدـ وـهـبـوـطـهـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـاـ يـدـلـ عـلـیـ اـنـهـ اـسـرـیـ بـرـوحـ - 00:01:13

وجـسـدـهـ یـقـظـةـ لـاـ مـنـاـ. وـکـذـاـ لـاـ یـنـافـیـ ذـلـكـ رـوـایـةـ شـرـیـکـ فـاـسـتـیـقـظـتـ وـاـنـاـ بـالـمـسـجـدـ الـحـرـامـ. فـانـ رـوـایـةـ شـرـیـکـ فـیـہـ اوـهـامـ کـثـیرـ تـخـالـفـ رـوـایـةـ الجـمـهـورـ عـنـ اـنـسـ فـیـ اـکـثـرـ مـنـ عـشـرـ مـوـاضـعـ سـرـدـهـاـ فـیـ الـفـتـحـ وـسـیـاقـهـ یـدـلـ عـلـیـ اـنـهـ بـالـمـعـنـیـ وـصـرـحـ فـیـ - 00:01:33

مـوـاضـعـ کـثـیرـ اـنـهـ لـمـ یـثـبـتـهـ وـتـصـرـیـحـ الـایـةـ سـبـحـانـ الـذـیـ اـسـرـیـ بـعـدـهـ. شـامـلـ لـلـرـوـحـ وـالـجـسـدـ وـکـذـلـكـ فـیـ قـوـلـ وـکـذـلـكـ قـوـلـ تـعـالـیـ فـیـ سـوـرـةـ النـجـمـ وـلـقـدـ رـآـهـ نـزـلـةـ اـخـرـیـ عـنـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـیـ جـعـلـ رـؤـیـةـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ - 00:01:53

قـیـلـ عـنـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـیـ مـقـابـلـاـ لـرـؤـیـتـهـ اـیـاهـ فـیـ الـابـاطـاحـ. وـھـیـ رـؤـیـةـ عـینـ حـقـیـقـةـ لـاـ مـنـاـ. وـلـوـ کـانـ اـسـرـاءـ وـالـمـعـراجـ رـوـحـهـ فـیـ الـمـنـامـ لـمـ تـکـنـ مـعـجـزـةـ وـلـاـ کـانـ لـتـکـذـیـبـ قـرـیـشـ بـهـاـ. وـقـوـلـهـمـ کـنـاـ نـضـرـ اـکـبـادـ الـاـبـلـ الـىـ بـیـتـ الـمـقـدـسـ شـهـرـاـ ذـهـابـاـ - 00:02:13

وـمـحـمـدـ یـزـعـمـ اـنـهـ اـسـرـیـ بـهـ اـلـیـهـ وـاـصـبـحـ فـیـنـاـ الـىـ اـخـرـ تـکـذـیـبـهـمـ وـاـسـتـهـزـاـهـمـ بـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ لـوـ کـانـ ذـلـكـ رـؤـیـاـ مـنـاـمـ لـمـ یـسـتـبـعـدـوـهـ وـلـمـ یـکـنـ لـرـدـهـمـ عـلـیـهـ مـعـنـیـ. لـاـنـ اـلـاـنـسـانـ قـدـ یـرـیـ فـیـ مـنـاـمـهـ مـاـ ھـوـ اـبـعـدـ مـنـ بـیـتـ الـمـقـدـسـ - 00:02:33

وـلـاـ یـکـذـبـوـهـ اـحـدـ اـسـتـبـعـاـدـاـ لـرـؤـیـاـ وـاـنـمـاـ قـصـ عـلـیـهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـصـرـیـ حـقـیـقـةـ یـقـظـةـ لـاـ مـنـاـمـ وـاـسـتـهـزـعـوـاـ بـهـ اـسـتـبـعـاـدـاـ لـذـلـكـ وـاـسـتـعـطـاـمـاـ لـهـ. مـعـ نـوـعـ مـکـابـرـةـ لـقـلـةـ عـلـمـهـ بـقـدـرـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:02:53

اـنـ اللـهـ یـفـعـلـ مـاـ یـرـیـدـ وـلـهـذـاـ لـمـ قـالـوـاـ لـلـصـدـیـقـ وـاـخـبـرـوـهـ الـخـبـرـ قـالـ اـنـ کـانـ قـالـ ذـلـكـ لـقـدـ صـدـقـهـ. قـالـوـاـ وـتـصـدـقـهـ بـذـلـكـ قـالـ نـعـمـ اـنـیـ لـاـصـدـقـهـ فـیـماـ ھـوـ اـبـعـدـ مـنـ ذـلـكـ فـیـ خـبـرـ السـمـاءـ یـاتـیـهـ. یـاتـیـهـ بـکـرـةـ وـعـشـیـاـ اوـ کـماـ قـالـ - 00:03:13

ھـلـ رـأـیـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ لـیـلـةـ الـمـعـراجـ؟ـ هـذـاـ الـذـیـ بـینـ قـوـسـینـ مـاـ یـقـرـأـ دـائـمـاـ. طـیـبـ اـحـسـنـ اللـهـ عـلـیـهـ. لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ مـنـ اـنـھـ مـنـ کـلـامـ لـیـسـ مـنـ کـلـامـ صـاحـبـ الـکـتـابـ نـعـمـ - 00:03:33

وـاـخـتـلـفـ الـسـلـفـ الـصـالـحـ ھـلـ رـأـیـ نـبـیـاـ مـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ لـیـلـةـ الـمـعـراجـ؟ـ فـرـوـیـ اـبـنـ خـزـیـمـةـ وـغـیـرـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـیـ اللـهـ عـنـہـمـاـ قـالـ اـتـعـجـبـوـنـ اـنـ تـکـوـنـ الـخـلـةـ لـاـبـرـاهـیـمـ وـالـکـلـامـ لـمـوـسـیـ وـالـرـؤـیـةـ لـمـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ. وـعـنـ عـکـرـمـةـ قـالـ سـمـعـتـ اـبـنـ - 00:03:48

عباس وسئل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ قال نعم. فقال فقلت لابن عباس أليس يقول الله تعالى لا تدركه الابصار صار وهو يدرك الابصار. قال لا ام لك فذلك نوره فإذا تجلى بنوره لم يدركه شيء. وروي عنه من طرق لا تحصى - 00:04:09

وكثرة قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه وعنده رأه بقلبه. وفي رواية رأه بفؤاده مرتين. رواه مسلم وغيره وله عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. وفي رواية قال رأيت نورا - 00:04:29

قال ابن خزيمة في قوله نور انا اراه هذا يحتمل معنيين على سعة لسان العرب احدهما الايات ومعناه اني اراه او كيف اراه فهو نور او فانما ارى نور ويفيد هذا رواية رأيت نورا. المعنى الثاني النفي - 00:04:49

قال والعرب تقد تقول انا على معنى النفي كقوله عز وجل قالوا اني يكون له الملك علينا؟ الایة يريدون كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه. ثم روي عن ابي ذر ثم روى عن ابي ذر قال رأه بقلبه ولم يره بعينه. وله عن - 00:05:09

ابن منصور قال سألت الحسن فقلت ثم دنا فتدلى ماذا يا ابا سعيد؟ قال ربي وله عن المبارك ابن قال كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه وله عن كعب قال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى - 00:05:29

محمد صلوات الله عليهما فرأه محمد مرتين وكلم موسى مرتين. وروى ابن ابي حاتم عن عباد ابن منصور قال عكرمة عن قوله ما كذب الفؤاد ما رأى. فقال عكرمة ترید ان اخبرك انه قد رأه؟ قلت نعم. قال - 00:05:49

قد رأه ثم قد رأه وروي ابن حرير عن محمد ابن كعب عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول والله هل رأيت ربك؟ قال لم اره بعيني ورأيته بفؤادي مرتين. ثم ثم تلى ثم دنى فتدلى. وقال البغوي - 00:06:09

ذهب جماعة الى انه رأه بعينه وهو انس والحسن وعكرمة قالوا رأى محمد ربه قال ابن كثير وقول البغوي فيه نظر وروى بخاري ومسلم عن مسروق ابن كثير رحمة الله تعالى ها هنا وقول البغوي فيه نظر لانه لم يثبت عن احد من الصحابة ان - 00:06:29

انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى محمدا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه وهذا هو الذي اراده البغوي لما ذكر انسا ومن معه فانه اراد اثبات الرؤية التي بالعين لقوله وذهب جماعة - 00:06:49

انه رأه بعينه وهو وهم انس الحسن الى اخره. قد ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن كثير انه لم يثبت عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التتصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين - 00:07:09

برأسه ولاجل هذا يكون في قول البغوي نظر كما ذكر ابن كثير. نعم. احسن الله اليك. وروى البخاري ومسلم عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا امته هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت لقد قف شعري - 00:07:29

مما قلت اين انت من ثلاثة من حدثكم من اين انت من ثلاثة من حدثهن فقد كذب من حدثك ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. قوله ما كان لبشر - 00:07:49

ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجابه. ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب. ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب قد غدا؟ ومن حدثك انه كتم فقد كذب؟ ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:08:09

المائدة الایة ولكن رأى جبريل عليه السلام في صورتيه مرتين هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم عن مسروق قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائش ثلاثة من تكلم بواحدة منهم ما معنى يا ابا عائش - 00:08:29

يعني ابا عائشة لكن هذا يسمى ترخيما قال ابن مالك ترخيما احذف اخر المنادى كياسعا من دعا سعادا هذه اصلها عائشة هو كنيته ابو عائشة. نعم فقالت يا ابا عائش ثلاثة من تكلم بواحدة منهم فقد اعظم على الله الفريا قلت ما هن؟ قال من زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:49

ربه فقد اعظم على الله الفريا قال وكتت متكنا قال وكتت متكنا فجلسست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا اعدلني الم يقل الله عز وجل ولقد رأه بالافق المبين. قوله ولقد رأه نزلة اخرى. فقالت انا اول هذه الامة - 00:09:16

سؤال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين منهبطا من السماء سادا سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض. فقالت اولم تسمع ان الله يقول لا تدرك - 00:09:36

الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اولم تسمع ان الله يقول وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجابه او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه علي حكيم. قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم - 00:09:56 شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الغربا والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله ثريه. والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا - 00:10:16 الله وزاد في رواية قالت ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل اليه لكتم هذه الاية. واذ تقول انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفيه في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان - 00:10:36 تخشاه وعن ابي هريرة وابن مسعود في اية النجم مثل قول عائشة قال ابو بكر ابن خزيمة رحمة الله في قول عائشة رضي الله عنها فقد اعظم على الله ثريه. قال هذه لفظة هذه لفظة احسب عائشة تتكلمت بها في وقت غضبه. كانت لفظة احسن - 00:10:56 كانت لفظة احسن منها يكون فيها درك لبغيتها كان اجمل بها ليس يحصل في اللفظ ان يقول قائل او قائلة قد اعظم ابن عباس الفريدة وابو ذر وانس ابن مالك وجماعات من الناس الفريدة على ربهم ولكن قد يتكلم المرء عند الغضب من اللفظة التي - 00:11:16 غيرها احسن واجمل منها اكثرا ما في هذا ان عائشة رضي الله عنها وابا ذر وابن عباس رضي الله عنهم وانس بن مالك رضي الله عنه قد اختلفوا هل رأى النبي صلى الله عليه - 00:11:36 عليه وسلم ربه فقالت عائشة رضي الله عنها لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقال ابو ذر وابن عباس رضي الله عنهم قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقد اعلنت في مواضع من كتبنا ان النفي لا يوجب علمها والاثبات هو الذي يوجب العلم لم تحكي عائشة عن النبي صلى الله عليه - 00:11:49 وسلم انه خبرها انه لم ير ربه عز وجل. وانما تلت قوله عز وجل لا تدركه الابصار قوله ما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا. ومن تدبر هاتين الآيتين ووفق لادرار الصواب علم انه ليس في واحدة من - 00:12:09 الآيتين ما يستحق من قال ان مخدرا رأى ربه الرمي بالفريدة على الله كيف بان يقول قد اعظم القرية على الله ثم قال رحمة الله فقد ثبت عن ابن عباس اثباته ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وبقيين يعلم كل عالم ان هذا ليس من الجنس الذي - 00:12:29 يدرك بالعقل والاراء والجنان والظنون ولا يدرك مثل هذا العلم الا من طريق النبوة اما بكتاب او بقول نبي مصطفى ولا اظن احدا من اهل العلم يتوجه ان ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه برأي ولا ظن لا ولا ابو ذر ولا انس ابن مالك نقول كما - 00:12:49 قال عمر ابن راشد لما ذكر اختلاف عائشة رضي الله عنها وابن عباس في هذه المسألة عندنا اعلم من ابن عباس نقول وعائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله عالمة فقيهة كذلك ابن عباس رضي الله عنهم اعم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:09 قد دعي النبي صلى الله عليه وسلم قد دعى النبي صلى الله عليه وسلم له ان يرزق الحكمة والعلم. وهذا المعنى من الدعاء وهو المسمى ترجمان قرآن وقد كان الفاروق رضي الله عنه يسأله عن معانى القرآن فيقبل فيقبل منه وان خالقه غيره من هو اكبر سنا اكبر سنا - 00:13:29 ان هو اقدم صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. و اذا اختلفا فمحال ان يقال قد اعظم ابن عباس الفريدة على الله لانه قد اثبت شيئا نفته عائشة رضي الله عنها والعلماء لا يطلقون هذه اللفظة وان غلط بعض العلماء في معنى الآية من كتاب الله عز وجل او خالف - 00:13:49 سنة او سنتا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم تبلغ المرء تلك السنن. فكيف يجوز ان يقال اعظم الذرية على الله من اثبت شيئا لم ينفعه كتاب ولا سنة. فتفهموا هذا لا تغالطه. ثم قال رحمة الله وقد كنت قد اقول ان عائشة حكت عن النبي - 00:14:09 صلى الله عليه وسلم ما كانت تعتقد في هذه المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه جل وعلا وان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم هذا ذلك وذكر ابن عباس رضي الله عنهم وانس ابن مالك وابو ذر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه

وهذه الصناعة ان الواجب من طريق العلم والفقه قبول قول من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه. اذ جائز ان عائشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم ار ربي قبل ان يرى ربه عز وجل ثم يسمع غيرها ان النبي صلى الله عليه - 00:14:49

يخبر انه قد رأى ربه بعد رؤيته ربه فيكون الواجب من طريق العلم قبول خبر من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه انتهى
كلامه رحمة الله لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من سرد الآيات والاحاديث المبينة للاسراء والمعراج - 00:15:09
ذكر مسألتين عظيمتين من مسائلهما او لاهما الاختلاف في الاسراء والمعراج به صلى الله عليه وسلم هل كان يقظة بالجسد والروح ام مناما بالروح فقط؟ قوله اهل العلم ومذهب الجمhour المنصور هو ان الاسراء وقع بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم جمیعاً يقظة
لا مناما - 00:15:29

والدليل على نصرة هذا القول نوعان من الادلة اولهما الادلة النقلية وهي الاية والاحاديث الفاشية في القرآن والسنة المبينة لكونه صلى
الله عليه وسلم كان مبعوثاً بجسده وروحه يقظة. قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلًا - 00:15:58
الاية فان اسم العبد يقع على الجسد والروح جمیعاً. وتفاصيل ذلك في ايات سورة الاسراء والنجم الاحاديث الواردة كثيرة. والآخر
الدليل العقلي. وهو انكار قريش ذلك على النبي صلى الله عليه - 00:16:23
وسلم وتكذيبها اياه. اذ لو كان ذلك مناماً لا يقظة لم تنكره قريش. فان قريشاً لا تنكر رؤى والاحلام وهذا امر معروف في اشعارهم
واقوالهم وانما انكروه لما خبروا انه صلى الله عليه وسلم اراد - 00:16:43

اليقظة بجسده وروحه فهذه الانواع من الادلة تدل على ان الاسراء به صلى الله عليه وسلم اولاً ثم العروج به ثانياً كان يقظة بجسده
وروحه صلوات الله وسلامه عليه. اما المسألة الثانية فهي الاختلاف - 00:17:03
في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة عرج به. وقد بسط المصنف رحمة الله تعالى الاختلاف المذكور في ذلك ونقل كلام ابي
بكر ابن خزيمة في كتاب التوحيد. والتحقيق ان احداً - 00:17:23

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيوني رأسه كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن
تيمية وتلميذه ابن القيم وتلميذه الاخر ابن كثير في تفسيره. فلم يكن احداً منهم قائلاً - 00:17:43
هذه المقالة ومن هنا نقل عثمان بن سعيد الدارمي رحمة الله تعالى في كتاب الرؤية له اجماع الصحابة على ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يرظى ربه تلك الليلة. وانما حمل الدارمي على ذكر اجماع كونه لم يثبت عنده ان - 00:18:03

احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيوني رأسه. وانما من اثبت ف منهم رؤية فانما
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ولا يذكر كون تلك الرؤية - 00:18:23
رأسه بل ثبت عن ابن عباس وابي ذر وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا تارة يقولون رأه بقلبه وتارة يقولون
رأه بفؤاده. فلم يصرح احداً منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 00:18:43

عيوني رأسه ومن اثبت الرؤيا في كلامه فلم يقيدها بذلك وانما قال رأى ربه بقلبه او فؤاده في علم انه لا خلاف بين الصحابة ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعيوني رأسه. وهذا هو - 00:19:03

محل البحث واما الرؤية القلبية الفؤادية فهي ثابتة في كلام ابي ذر وابن عباس رضي الله عنهم فالمقطوع به ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يرى ربه بعيوني رأسه. وهذا هو الذي يدل عليه الحديث الصريح في الصحيح ان النبي - 00:19:23
صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان احداً منكم لن يرى ربه حتى يموت. قوله صلى الله عليه وسلم من صيغة يدخل فيها صلوات
الله وسلامه عليه على التحقيق عند الاصوليين. والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيح ايضاً ان النبي صلى الله عليه - 00:19:43
وسلم قال لن يدخل الجنة احد بعمله احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل
فقوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد منكم فهم الصحابة منه دخولاً - 00:20:03

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العموم ولذلك قالوا ولا انت يا رسول الله فاخبرهم بما اخبرهم في الحديث المتفق في علم به ان حديث واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه يندرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرى احد في الدنيا يقظة ربه - [00:20:23](#)
بعيني رأسه لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره من الخلق. وقد اجمع اهل العلم على ان غير النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه في الدنيا يقظة بعيني رأسه وانما اختلفوا في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:43](#)
بعيني رأسه والتحقيق في هذه المسألة ما قدمنا. نعم حديث الهجرة وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معراج النبي وانقضت اذن بالهجرة نحو يثرب مع كل مسلم له صحب وبعد اعوام ثلاثة وقيل خمسة وقيل اقل من ذلك وقيل اكثرا. وهذا الذي في المتن هو اختيارات الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - [00:21:03](#)

في الثالثة الاصول وله فيه سلف وليس مسألة التاريخ اعتقادية في هذا الباب والاسراء وليس مسألة التاريخ اعتقاد نية ما شاء الله عليك. وليس مسألة التاريخ اعتقادية في هذا الباب والاسراء والمعراج ثابت بالكتاب والسنن واجماع الامة - [00:21:32](#)

فلا تأثير لاختلاف اهل السير في تاريخه وتعيين سنته ووقته غير ان الراجح في كونه بين عاشر البعثة وبين هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وعلى قول من يقول ان خديجة رضي الله عنها - [00:21:52](#)

ادركت فريضة الصلوات فالمعراج في سنة عشر او قبلها والله اعلم لانها توفيت هي وابو طالب في ذلك العام. اذن بالهجرة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا الخلف في تعيين تاريخ هجرته صلى الله عليه وسلم هل كان بعد اعوام - [00:22:08](#)
ثلاثة من المعراج او خمسة او اقل من ذلك او اكثرا. ثم نبه على قاعدة تتعلق بهذا الم محل اذ قال وليس التاريخ اعتقادية في هذا الباب. وهذه المسألة التي تتعلق بتعيين تاريخ الهجرة ليست من الامور التي - [00:22:28](#)

تدرج فيما يجب اعتقاده. ومسائل التاريخ باعتبار تعلقها بالاعتقاد نوعان اثنان. النوع الاول مسائل تاريخية اعتقادية والثاني مسائل تاريخية لا تعلق لها بالاعتقاد. وما كان من النوع الاول وهو التاريخية الاعتقادية فتارة تكون تكون مما لا يصح الایمان الا به. كاعتقاد ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:22:48](#)

هو ختام الانبياء فان هذه مسألة تاريخية اعتقادية لكن الایمان لا يصح الا بها وتارة يكون بها واجبا ولو صح الایمان العبد دونها كمسائل التاريخ التي ثبتت في الآية او الاحاديث لكن لا يترتب عليها زوال الایمان بالكلية وتارة تكون تلك المسائل زائدة عن - [00:23:18](#)
ما يجب من الاعتقاد مما يتعلق بالتاريخ نعم. اوزن بالهجرة امره الله عز وجل بها نحو يثرب وهي المدينة المنورة. مع كل مسلم في ذاك الزمن له قد صحب قد صحب على الاسلام وكانت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث عشرة سنة من البعثة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. قال - [00:23:48](#)

البخاري رحمة الله تعالى حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام وحدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاثة عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين - [00:24:14](#)

ومات وهو ابن ثلاث وستين وقال البغوي رحمة الله تعالى في تفسير قول الله عز وجل واذ يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلكوك او يخرجوك ويمكرون ويذكر الله والله خير الماكرين. وهذه الآية معطوفة على قوله واذكروا اذ انت قليل - [00:24:34](#)
واذكرا اذ يذكر بك الذين كفروا واذ قالوا اللهم وان هذه السورة مدنية وهذا المكر والقول انما كان بمكة ان الله ذكرهم بالمدينة كقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله. وكان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره - [00:24:54](#)

ومن اهل التفسير ان قريشا فرقوا لما اسلمت فرقوا فرقوا يعني خافوا ان قريشا فرقوا لما اسلمت الانصار ان يتافق امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر من كبارهم في دار الندوة - [00:25:14](#)
ليتشارووا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت رؤوسهم عتبة وشيبة تبني ربيعة وابو جهل وابو جهل ابن هشام وابو سفيان والمطعم ابن ابي عدي وشيبة ابن ربيعة والنضر ابن الحارث وابو البختري ابن - [00:25:36](#)

شامل المطعم جبير ابن مطعم هذا والده المطعم ابن عدي المطعم اي نعم والمطعم بن عدي وشيبة بن ربيعة والنظر بن الحارث وابو البختري بن هشام وابو البختري وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ونبيه. ونبيه - 00:25:56
نبيه اسماء المتقدمين على التصغير نبيه اما المتأخرن هم الذين صاروا يسمون نبيه. نعم ونبيه ونبيه ومنبه ابن الحجاج وامية ابن خلف فاعترضهم ابليس لعنه الله في صورة شيخ فلما رأوه قالوا - 00:26:23

من انت؟ قال شيخ من نجد سمعت باجتماعكم فاردت ان احضركم ولن تعدموا مني رأيا ونصحا. قالوا ادخل فدخل. فقال البختري اما انا فار ان تأخذوا فارى ان تأخذوا مهدا وتحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا باب البيت غير قوة تلقون اليه طعامه وشرابه وتنربص به - 00:26:40

طيب المنون حتى يهلك فيه كما هلك من قبله من من قبله من الشعراة. قال فصرخ عدو الله الشيخ النجدي وقال بئس الرأي والله لان حبستموه في بيت فخرج امره من وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه فيوشك ان يثبوا عليكم ويقاتلوكم ويأخذوه - 00:27:06

ابدیکم قالوا صدق الشيخ النجدي فقال هشام بن عمرو بن من بنی عامر بن لؤی اما انا فاری ان تحملوه على بعير وتخروجوه من بين اظهرکم فلا يضرکم ما صنع والی این وقع اذا غاب عنکم ما استرحتم منه فقال ابليس لعنه الله ما هذا لكم برأي - 00:27:26

تعتمدونه تعمدون الى رجل قد افسد احلامکم فتخرجونه الى غيرکم فيفسدهم. الم تروا الى حلاوة منطقه وحلاوة لسانه واخذ القلوب بما تسمع من حديثه. والله لان فعلتم ذلك ليذهبن ولیستمیلن قلوب قوم ثم یسیر - 00:27:46

بهم الیکم فيخرجکم من بلادکم قالوا لقد صدق الشیطان وصدق الشيخ النجدي. فقال ابو جهل والله لاشیرن عليکم برأي ما یرى غيره ای اری ان تأخذوا من کل بطن من قریش شابا نسیبا وسیطا فتیا ثم یعطی کلفة منهم سیفا صارما ثم - 00:28:06

یضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلوه تفرق دمه في القبائل کلها ولا اظن هذا الحی من بنی هاشم یقوون على حرب قریش کلها وانهم اذا رأوا ذلك قبلوا العقل فتؤدي قریش فتؤدي قریش دیته. فقال ابليس لعنه الله. صدق هذا الفتی وهو - 00:28:26

رأی القول ما قال لا اری رأیا غيره فتفرقوا على قول ابی جهل وهم وهم مجموعون له. فاتی جبریل النبی صلی الله علیه وسلم واحببه بذلك وامرہ الا یبیت في مضجعه الذي یبیت فيه فاذن الله له عند ذلك بالخروج الى المدينة فامر رسول الله - 00:28:46

فامر رسول الله فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابن ابی طالب ان ینام في مضجعه وقال له اتشح ببردی هذه فانه لن یخلص والیک منہم امر تکرھه ثم خرج النبی صلی الله علیه وسلم فاخذ قبضة من تراب فاخذ الله ابصارهم عنه فجعل ینشر - 00:29:06

على رؤوسهم وهو یقرأ انا جعلنا في اعناقهم اغاللا الى قوله فهم لا یبصرون. ومضى الى الغار من ثور هو وابو ابو بکر ومضى الى الغار من ثور هو وابو بکر وخلف عليا بمکة حتى یؤدي عنہ الودائع التي كانت عنده وكانت - 00:29:26

دعوا عنده صلی الله علیه وسلم لصدقه وامانته. وبات المشرکون يحرضون عليا في فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم. یحسبون انه النبی صلی الله علیه یحسبون انه النبی صلی الله علیه وسلم فلما اصبحوا ساروا اليه فرأوا علي رضی الله عنہ فقالوا این صاحبک؟ قال - 00:29:46

فلا ادري فاقتضوا اثره وارسلوا في طلبه فلما بلغوا الغار رأوا على بابه نسج العنكبوت على بابه فمکث فيه ثلاثة ثم قدم المدينة فذلك قوله تعالى واذ يمکروا بك الذين کفروا وبصغ بسط حديث الهجرة وبسط حديث - 00:30:06
وبسطوا احسن الله اليک وبسط حديث الهجرة ما ساقه البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا الیث عن عقیل قال ابن شهاب فاخبرنی عورة ابن الزبیر رضی - 00:30:26

عنہ عن ان عائشة رضی الله عنہا زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما یدینان الدين ولم یمر علينا يوم الا یأتینا فيه رسول الله صلی الله علیه وسلم طرفی النهار بکرة وعشبة. فلما ابتدی المسلمون خرج ابو بکر مهاجرا نحو - 00:30:38
ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغمام لقیه ابن الدغنة ابن الدونة انت غن اد. نعم ابن الدغنة وهو سید القارة فقال این ترید يا ابا بکر؟

فقال ابو بكر اخرجن قومي فاريد ان اسبح في الارض واعبد واعبد - 00:30:58

قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعلوم وتصل الرحم وتحمل الكل للضيف وتعين على نواب الحق فان لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك. فرجع وارتحل معه ابن الدغنة - 00:31:18

عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج ولا امه لا يخرج مثله ولا يخرج. تخرجون رجالا والمعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نواب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة من ابا - 00:31:38

مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصلني فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به فانا نخشى ان يفتن نساعنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبيت ابو بكر بمكة يعبد ربه في داره ولا يستعلم بصلاته ولا يقرأ في غير ذلك - 00:31:58

ثم بدا لابي بكر فابتلى مسجدا ببناء داره وكان يصلني فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بباء لا يملك عينيه اذا قرأ وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين - 00:32:18

فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره. فقد جاوز ذلك فابتلى مسجدا ببناء داره فاعلن بالصلوة والقراءة فيه. وانا قد خشينا ان يفتن نسائنا وابنائنا فانهاده فان احب ان يقتصر. فان احب - 00:32:38

بان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابي الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نحفرك ان ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان. قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت - 00:32:58

عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب واني اخبرت رجلا عقدت له فقال ابو بكر فانا ارد اليك جوارك وارضي بجوار الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه - 00:33:18

سلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهمما الحرتان هاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامه من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال رسوله رسول الله صلى الله - 00:33:38

عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت؟ قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلى فراحتين كانتا عنده. ورق السماء ورق السمر وهو الخبط ورق ورق - 00:33:58

وعلى فرحل راحتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط وعلف وعلف راحتين عنده كانتا عنده ورق السمو وهو الخبر. احسن الله اليك. نعم وعلف راحتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر. الخبط. الخبط احسن اليه - 00:34:18

فهو الخبط اربعة اشهر. قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها فيبينما نحن في يوم جلوس في بيت ابي بكر في لنحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتيها فيها فقال ابو بكر فدا له ابي - 00:34:39

وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر. قالت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له. فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك. فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله. قال فاني فاني - 00:34:59

قد اذن لي في الخروج. فقال ابو بكر الصحبة بابي انت وامي يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال ابو فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحتتي هاتين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن. قالت عائشة فجهزنا احدث - 00:35:19

احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جرابه فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فريطته على فم بذلك سميت ذات النطاق. قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر بغار في جبل ثور فكم - 00:35:39

كم من فكم فكمنا فيه ثلاثة ليال بيبيت حكمنا فيه. احسن الله اليكم فكمنا فيه ثلاثة يا ليالي بيبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلجم من - 00:35:59

عندهما بسحر فيدلجم من عندهما فيدلجمون فيدلجم من عندهما بسحرهما. من عندهما بسحر. فيدلجم من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كباء انت لا يسمع امرا يكادان به الا واعاه الا وعاه. حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهم - 00:36:16

عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم من غنم منحة من غنم فيريحها عليهم حين تذهب ساعتها حين تذهب ساعتها العشاء فيبيتان في رسول وهو ابن منحتها وهو ابن لبني منحتها ورضيدهما حتى - [00:36:41](#)

لا ينبع بهما عامر بن فهيرة بغلس. يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بين وهو من بنى عبد ابن عدي هاديا خربتا والخريج الماهر بالهداية؟ قد غمس حلفا - [00:37:01](#)

في الالعاصم قد غمس قد غمس حلفا في الالعاصي من وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامن فدفع اليه راحلتهما وواعدهما غار ثور بعد ثلاث ليال براحتهم صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة - [00:37:21](#)

والدليل فاخذ بهم طريق السواحل. قال ابن شهاب واحببني عبد الرحمن بن مالك المدلجي. وهو ابن اخي وهو ابن اخي سراقة ابن جعشن يقول جاءنا رسول كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر دية كل واحد منها من قتله او اسره فيبينما انا جالس - [00:37:41](#)

في مجلس من مجالس قومي قوميبني مدلج مدلج. قوميبني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت انفا اسود اسوده بالساحل. قد رأيت انفا - [00:38:01](#)

قبل شوي مرت علينا عن يمينه اسوده نعم وعن يساره اسوده على زنة ازمنة اي نعم اني رأيت انفا اسوده بالساحل اري اسوده بالساحل اسودتا بالساحل اراها محددا واصحابه. قال سراقة فعرفت انهم هم. فقلت لهم انهم ليسوهم. ولكنك رأيت فلانا وفلانا - [00:38:17](#)

انطلقو باعیننا بيتغون ضالة لهم ثم لبشت في المجلس ساعة ثم قلت ثم قمت فدخلت فامررت جاريتي ان ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي. واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت فخططت بزجة الارض - [00:38:45](#)

الارض بزجه فخطته بزجه الارض وخضت بعاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فعثرت

بعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانة - [00:39:05](#)

فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضلهم ام لا؟ فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام وعصيت الازلام تقرب بي. حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت ابو بكر يكثر الالتفات - [00:39:27](#)

ساخت يدها فوسى في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تك تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاث يديها عثان عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان - [00:39:47](#)

فركبت فرسي حتى جنتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر ان سيظهر امرا رسول الله صلى هل سيظهر امر رسول الله؟ ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت له ان قومك قد - [00:40:07](#)

جعلوا فيك الدية واحببهم اخبار ما يربى الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتعاع فلم يرزقاني ولم يسألاني الا ان قال اخفي فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم ثم مر رسول الله صلى الله عليه - [00:40:27](#)

وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عورة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارة قافلية من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا. وسمع المسلمين بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله - [00:40:47](#)

كانوا تجارة قافلية من الشام تجارة يعني يشتغلون بالتجارة. من المسلمين كانوا تجارة قافلية من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وابا بكر ثيابا بيضا. وسمع المسلمين بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:07](#)

مكة فكانوا يغدون كل غدا الى الحرة فينتظرون حتى يردهم حر الظهيرة. فانقلبوا يوما بعدما اطلاوا انتظاره فلما او الى بيتهما اوفى

رجل من يهود على اطم من اطامه من اقامهم من اقامهم لامر ينظر اليه فبصر - [00:41:27](#)

فبصر فبصر ببصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فدار المسلمون الى السلاح فتلقو رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جدكم يعني -

هذا حظكم الذي تنتظرون نعم هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ولا ينفع ذا الجد من كيد نعم فتلقوها رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم فيبني عمر ابن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول - 00:42:09

فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار من لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فا قبل ابو بكر حتى ضلل عليه بردائه. فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:36

عند ذلك فلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبني عمر بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه - 00:42:56

وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد النبي حتى بركت عند مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلی فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مریدا للتمر لسهل وسهيل غلام يتيمين في حجر اسعد بن زرار في حجر - 00:43:06

اسعد ابن جوارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمرید - 00:43:26

ليتخذه مسجدا ف قال لا بل نهبه لك يا رسول الله. فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتعاه منه ثم بناه مسجدا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن ينقل معهم اللبن - 00:43:40

في بنائه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خير هذا ابرينا واطهر. ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم هذا ابرينا واطهر. هذا الحمال لا حمال خير هذا ابر هذا ابر رب - 00:43:58

هنا واطهر ربنا ونادى يا ربنا اطهر. نعم هذا هذا الحمال لا حمال خير هذا ابر ربنا واطهر. ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والهجرة فتتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي. قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت بيت شعر - 00:44:18

تام الا هذا البيت وهذا الكلام كما ترى ليس من باب الشعر ولا هو في شيء من بحوره واوزانه وانما هو كلام منتشر اتفقت تقويته لا قصد كما يقع كثيرا. وقال رحمة الله تعالى قول المصنف رحمة الله وهذا الكلام كما ترى ليس من باب الشعر الى اخره هو - 00:44:45

اجتهاد في تبرئة النبي صلى الله عليه وسلم من نسبته الى الشعر. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل شعرا ابدا. اذ قال الله سبحانه وتعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. فدل هذا على ان تعلم الشعر وتقفيته وتوزينه ممتنعة على النبي - 00:45:05

صلى الله عليه وسلم ومن قواعد فهم القرآن الكريم ان الفعل ينبغي اذا جاء منفيا قوله لا ينبغي او ما ينبغي في القرآن او في السنة فانه دال على الامتناع المتأكد نص على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:45:25

وتلميذه ابن القيم في مدارج السالكين والقزوين في تجريد التوحيد المفيد. فمعنى قول الله تعالى مثلا وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي يمتنع ذلك عليه امتناعا شديدا متأكدا نعم - 00:45:45

فقال رحمة الله حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا ابي حدثنا عبد العزيز ابن صهيب حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال - 00:46:03

يلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل؟ قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق انما يعني سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا؟ فالتفت النبي - 00:46:23

صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت ترحمه فقال يا نبي الله مرنى بما شئت قال فقف مكانى لا تتركن احدا يلحق بنا. قال فكان اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم. وكان اخر النهار مسلحة له. فنزل - 00:46:43 - له اي حاميا له مصلحة له. فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة. ثم بعث ثم بعث الى الانصار فجاؤوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليه. فسلموا عليهم وقالوا اركبا امنين مطاعين. فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر -

00:47:03

بالسلاح. فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم. فاشرفوا ينظرون ويقولون نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فا قبل يسيرا حتى نزل دار ابي ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع - 00:47:27

عبد الله ابن سلام وهو في نخل لاهله يختلف لهم فعجل ان يضع الذي يختلف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلا اقرب - 00:47:47

قال ابو ايوب انا يا نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه داري وهذه بابي. قال فانطلق فانطلق فهين لنا مقيلا قال قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك - 00:48:07

بحقه فقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسأله عنى قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانه ان يعلموا اني اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:27

يا معاشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا الله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات قال فاي رجل فيكم عبد الله - 00:48:47

ابن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرأيتم ان اسلم؟ قالوا حاشا لله ما كان لمسلم. قال ارأيتم ان اسلم؟ قالوا حاشى لله ما كان ليس مسلم. قال افرأيتم ان اسلم؟ قالوا حاشا لله ما كان ليس مسلم. قال يا ابن سلام اخرج اليهم. فخرج قال -

00:49:07

فيما معاشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا الله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحقه فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا - 00:49:27

حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتع ابتع ابو بكر من عازب رحلا حملته فحملته معه قال فسألته عازب عن مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد اخذ علينا - 00:49:47

اخذ علينا اخذ علينا بالرصد فخرجننا ليا فاحدثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهرة ثم رفعت انها صخرة اتيناها ثم رفعت لنا صخرة اتيناها ولها شيء من ظل. قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم - 00:50:07

رجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال ففرشت لرسول الله احسن الله اليك قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت ابض ما حوله فاذا انا برابعى - 00:50:27

براع قد اقبل في غنه يريد من الصخرة مثل الذي اردناه فسألته من انت يا غلام؟ فقال انا لفلان فقلت هل في غنمك الا من قال نعم قلت هل انت حلب؟ قال نعم. قال فاخذ شاة من غنه فقلت لهم انفس الدرع. انفض الدرع. قال فحلب كثبة - 00:50:44

كم من لبى ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فصبيت اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا - 00:51:04

او الطلب في اثنا؟ قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها اقبل وقال كيف فانت يا بنية فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنهمما قال او - 00:51:24

اول ما قدم علينا مصعب بن بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا يقرؤون الناس فقدم بالال وسعد وعمار ابن ياسر ثم عمر بن

الخطاب في عشرين في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة -

00:51:44

بشيء فرجهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبج اسم ربك الاعلى في سور المفصل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة من المسائل المتصلة -

00:52:04

بالمعتقد فيه صلى الله عليه وسلم هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة النبوية المراد بالهجرة حيث اطلقت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخروج فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج -

00:52:24

خروج اقامة ببلد بعد مكة الا خروجه صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وسمى هذا الخروج بالهجرة اي هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. فاصل الهجرة هو الترك. وتركه صلى الله عليه وسلم بلد الكفر حين اذ وهو -

00:52:44

وهي او وهو مكة الى بلد الاسلام في تلك الحين وهي المدينة النبوية التي كان فيها المسلمين سمي هجرة وعلقت به احكام الهجرة فيما بعد. وقد بسط المصنف رحمة الله تعالى خبر الهجرة -

00:53:04

مستندا الى الاحاديث المروية في ذلك. وقد سبق ان ذكرنا ان من خصائص هذا الكتاب في سياقه التاريخية انه عول على احاديث الصحيحات فانه جر كثيرا مما اورده البخاري في هذا الموضوع الى ما ساقه رحمة الله تعالى -

00:53:24

البخاري من احسن الكتب التي جاءت فيها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الا انه قدم واخر في اشياء منها تتعلق بفضائل النبي صلى الله عليه وسلم واخباره واحداته فلو انه رتب ترتيبا ملائما لكان ذلك من اصح السيرة -

00:53:44

المنقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد عمد بعض المعاصرين الى افراد السيرة الواردة للنبي صلى الله عليه وسلم في البخاري مع تعليمها بما نقله من كتاب فتح الباري لابن حجر فهذا الكتاب اعني البخاري من -

00:54:04

المهمة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سواء في سياقه او ترتيب احداثه. نعم. احسن الله اليكم الاذن بالقتال وبعدها كلف بالقتال لشيعة الكفران والضلال حتى اتوا للدين منقادين ودخلوا في السلم -

00:54:24

مذعنين وبعدها اي بعد الهجرة كلف اي امر بالقتال في سبيل الله عز وجل لشيعة اعوان الكفر. بالله الكفر بالله وما وله بشيعة اعوان الكفر بالله وما ارسل الله به رسلاه ونزل به كتبه -

00:54:43

والضلال عن صراطه المستقيم وكان الجهاد بمكة باقامة الحجة والبيان بما يتلوه عليهم من القرآن من حين انزل عليه صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر قم فانذر الايات وهي اول ما نزل بعد فترة الوحي وبينها وبين نزول الايات من صدر سورة العلق ثلاث سنين -

00:55:03

فيما ذكر ابن اسحاق وابن اسحاق رحمة الله وذلك مدة الفترة وسمى الله تعالى تلاوة القرآن على المشركين جهادا لهم فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه عليه وسلم ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا فباء اكتر الناس الا كفورا. ولو شئنا بعثنا في كل قرية نذيرا -

00:55:23

فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. واما الجهاد المحسوس بالسيف فلم يكن بمكة مأمورا الا بالغفو او باعراض عن جاهلهم والصبر على اذاهم واحتمال ما يلقى منهم. كقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. الايات وقوله -

00:55:43

فاصنع بما تؤمر واعرض عن المشركين الايات وغيرها. ولهذا قال ائمة التفسير ان ايات الاعراض عن المشركين نسختها ايات فلما هاجر رسول الله نسختها اية السييف وآية السييف هي قوله تعالى في سورة التوبه -

00:56:03

فاما انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلون المشركين حيث وجدتهم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصارت لهم دار منعة واخوان صدق وانصار حق اذن الله تعالى لهم في الجهاد فقال عز وجل اذن للذين يقاتلون بهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير -

00:56:23

الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم البعض لهدمت صوامع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز -

00:56:52

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرها بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة وقال تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعذبين - [00:57:12](#)

لو تفتقتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم. وقاتلهم حتى لا تكون فتنة - [00:57:32](#)

ويكون الدين كله الا. فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمين. الآيات. وقال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتهم فشدوا الوثاق. فاما من بعد واما فداء - [00:57:52](#)

حتى تضع الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والآيات وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضى السنة - [00:58:12](#)

وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فان انتهوا فان الله بما يعلمون بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. وقال تعالى ان الله اشتري من المؤمنين - [00:58:32](#)

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون - [00:58:52](#)
امرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر الصابرين. وقال بشر وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانواهم بنيان مرصوص الى ان قال عز وجل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيله - [00:59:22](#)

الله باموالكم وانفسكم. ذلکم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويغفر لكم من ذنوبكم ثم يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم واخري - [00:59:52](#)

اتحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كانوا انصار الله كما قال قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله. الآية - [01:00:12](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله الحديث. وقال الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبدوا الله وحده لا شريك له بان يقولوا لا اله الا الله او كما قال وقال صلى الله - [01:00:32](#)

عليه وسلم اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله الحديث. والآيات والاحاديث في الجهاد اکثر من ان تحصى. وقد افردت لها مستقلات والجهاد ذروة سنام الاسلام ولا يقوم الا به. كما ان بيان شرائعه لا تقوم الا بالكتاب. ولهذا قرن الله تعالى - [01:00:52](#)

فقال لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه شديد. فالكتاب لبيان الحق والهداية اليه. والحديث لحمل الناس على الحق واطرهم عليه. والمقصود ان النبي صلی الله عليه وسلم - [01:01:12](#)

فحين اذن الله له حين اذن الله له بالقتال وامرها به شمر عن ساعد الاجتهاد في شأنه وكان بينه وبين المشركين ما كان من الواقع من الواقع المشهورة والغزوات المذكورة كبد واحد والخندق وخبير والفتح - [01:01:32](#)

وغيرها فوق عشرين غزوا وفوق اربعين سرية ونصره الله بالرعب في قلوب اعدائه مسافة شهر حتى فتح الله به وبكتابه وانصاره البلاد والقلوب وعمرها ففتح البلاد بالسيف والقلوب بالايمان وعمر البلاد بالعدل والقلوب بالعلم فله الحمد والمنة. وقال علي ابن ابي طالب - [01:01:52](#)

طالبا رضي الله عنه بعث النبي صلی الله عليه وسلم باربعة اسياف سيف للمشركين وقاتلهم حيث تفتقتموهم وسيف للمنافقين يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وسيف لاهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم - [01:02:12](#)
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا كتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. وسيف للبغاة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوها - [01:02:32](#)

وبينهما فان بعث احدهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وقد بدل المهاجرين والانصار مع رسول الله وصلى

الله عليه وسلم الاثر الذي ذكره المصنف عن علي رضي الله عنه حسن المعنى وهو مستخرج من القرآن الا ان اسناده من - 01:02:52
فلم يثبت عن علي هذا. وان كانت الاية التي اوردها تصدق هذا المعنى في تعداد الاسياف الاربعة. نعم الله فقد بذل المهاجرون
والانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم وانفسهم في سبيل الله. كما وصفهم الله تبارك وتعالى - 01:03:12
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اوئلهم الصادقون. وبذل المشركون
جهدهم ومجهودهم في عداوته وقتاله والبوا وتحزبوا. كما قال اللبوا وتهزبوا - 01:03:34
واللبوا وتحزبوا كما قال الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم
يغلبون. الايات. وقال تعالى يربدون ليطفئوا نور الله بافواه - 01:03:54
ويأبى الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون. فقد فعل تبارك وتعالى حتى اتوا للدين. دين الاسلام منقادين الالاف - 01:04:14
طوعه وكره قوله الالاف للطلاق اي اشباع حركة الروي. فان هذا يسمى اطلاقا. فاصل الكلمة منقادين اخرها نون عليها ايش ده ايش ؟
فتحة. فتاحة. فإذا اشبعت الفتاحة حتى صارت الفا. او اشبعت الظمة حتى صارت واوا او اشبعت الياء. الكسرة حتى - 01:04:34
صارت ياء هذا يسمى بالشعر اطلاقا. فقوله الالاف للطلاق يعني اطلاق الحركة باشباعها حتى انقلبت حرفها من جنس في حركة ما قبلها
نعم. ودخلوا في السلم اي الاسلام مذعنين مستسلمين. وكان معظم ظهوره الالاف - 01:05:01
ليش مثل الاطلاق ايضا مثلها مثل مدعنيين نعم وكان معظم ظهوره بعد الفتح لان الناس كانوا ينتظرون باسلامهم قريشا لانهم في
الجاهلية هم سادة العرب وقادتها وكذلك هم في الاسلام فلما اسلموا بادر كل قوم باسلامهم وتواترت الفولهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كل فج عميق وانتشر - 01:05:24
وجرت احكامه وانتشرت اعلامه في كل جزيرة العرب. والنبي صلى الله عليه وسلم حي. وانزل الله عز وجل عليه. اذا جاءنا نصر الله
والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 01:05:51
ولهذا علمه وهو ولهذا علمه واصحابه ان ذلك اجله اعلمه الله به كما قال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عن سعيد ابن - 01:06:11
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لما تدخل هذا معنا ابناء
مثله فقال عمر انه من حيث علمتم. فدعاه ذات يوم فادخله معهم. فلما فما روي - 01:06:31
انه دعاني يومئذ الا ليربهم. قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح. فقال بعضهم امر ان نحمد الله
ونستغفره اذا نصرنا امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم - 01:06:51
فلم يقل شيئا فقال لي هكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت لا قال فما تقول؟ قلت قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله هو اجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمه. قال اذا جاء نصر الله والفتح واذاك - 01:07:11
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول. وفرض الله عليه الهرجة جميع الفرائض التي
لم تفرض من قبل فالجهاد في السنة الاولى واتمت صلاة السفر في الاولى وشرع الاذان والصيام وزكاة الفطر وزكاة - 01:07:31
وزكاة النصر وزكاة النصب وتحويل القبلة الى الكعبة كلها في الثانية وشرعت تيمم سنة ست وصلاة الخوف سنة سبع النص بين ايش ؟
النصاب الانصاب المقدرة التي فيها زكاة الفطر لان زكاة الفطر زكاة ايش - 01:07:51
زكاة بدن زكاة الفطر زكاة بدن وتلك زكاة الانصاب المعينة الاموال المقدرة نعم وصلاة الخوف سنة سبع والحج في السنة السادسة
وقيل في التاسعة وقيل في الحاجة في العاشر وفيها حج صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل عليه وهو واقف بعرفة يوم
الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم - 01:08:11
عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. فما قدمنا الحديث في الصحيحين؟ ذكر المصنف لها هنا من المسائل المتعلقة بالمعتقد في
سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه صلوات الله وسلامه عليه بعد الهجرة اذن - 01:08:38

له بالقتال وامر به اذ كانت الدعوة في مكة على وجه الاعراض عن المشركين وعدم مقاتلتهم لضعف شوكة المسلمين وكونهم بين اظهر المشركين حتى اذا انفصل المسلمون عنهم وتحولوا الى المدينة امر الله - 01:08:58

سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالجهاد وفرضه عليه كما ذكر المصنف الایة والاحاديث الواردة في فبدل النبي صلى الله عليه وسلم جهده وجده وسارع في مواجهة الكافرين والمنافقين واليهود - 01:09:18

حتى كانت له الغلبة في معارك الهدية حتى انتهى الامر بغلبته صلى الله عليه وسلم وانتشار الاسلام بعد دخول مكة وتواجد لتوافق الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل فج عميق. اذ كانت العرب تنتظر ما يكون بين النبي صلى الله عليه - 01:09:38 وسلم وبين قومه فلما ظهر على قريش اقرت له العرب جماعه واجمعت على اتباعه صلى الله عليه وسلم. وانما اورد المصنف رحمة الله تعالى هذه المسألة في هذا الموضوع من باب المعتقد لأن اهل السنة دأبوا على ذكر الجهاد - 01:09:58

قولهم والجهاد ماض مع كل سلطان بر او فاجر. فتشريع الجهاد ومضاؤه مع كل سلطان بر وفاجر هو من العقائد التي يذكرها اهل السنة والجماعة في مصنفاتهم وناسب ان يذكره المصنف رحمة الله تعالى ها هنا تبعا - 01:10:18

النبي صلى الله عليه وسلم التي اوردها. نعم. احسن الله اليك. وفاته صلوات الله وسلامه عليه. وبعد ان قد بلغ رسالة واستنقذ الخلق من الجهالة واكمel الله له الاسلام وقام دين الحق واستقام قبضه الله العلي الاعلى - 01:10:38

سبحانه الى الرفيق الاعلى. وبعد ان قد بلغ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة من القرآن وبيانه وخبرها ووعدا ووعيدها وقصصا واستنقذ الخلق حتى انقذهم الله به من الجهالة من الشرك وما دونه واكمel الله له - 01:10:58

اسلاما بجمع شرائعه ظاهرها وباطنها وقام ظهر دين الحق الذي بعثه الله ليظهره على الدين كله. واستقام اعتدل فلم يبقي عليه غبار ولا عنه معدل. وذهبت عنه غيابه الشرك وظلم الغي وطغایة وطغایة الشبهات - 01:11:18

وجاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قل جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعید. وتبيين الرشد من الغي والشرك من التوحيد والصدق من النفاق. واليقين من الشك وسبيل النجاة - 01:11:38

من سبل الشك وطريق الجنة من طريق جهنم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعضه على بعض جمیعا فيجعله في جهنم اوئلک هم الخاسرون. ولم يبق من خير اجل ولا عاجل الا دل الامة - 01:11:58

ولا شر عاجل ولا اجل الا وحذرهم منه ونهاهم عنه حتى ترك امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده الا هالك وترك فيهم ما لم يضلو ان تمسكوا به كتاب الله وبعد هذا قبضه الله العلي بجميع معالي العلو ذات - 01:12:18

وقهرا وقرا. الاعلى بكل تلك وقدر الاعلى بكل تلك المعالي. بكل تلك المعاني. فلا شيء اعلى منه عز اجل سبحانه وكان قبضه اياه الى الرفيق الاعلى وهي اعلى عليين وهي الوسيلة التي هي اعلى درجة درجة في الجنة - 01:12:38

ولا تبغي الا له صلى الله عليه وسلم. وقد امرنا ان نسأل الله ان نسأل الله له ذلك. اللهم ات نبينا محمد الوسيلة والفضيلة امين. وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول نهار الاثنين بعد حجة الوداع بفوق - 01:12:58

ليلة قال تبارك وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن - 01:13:18

الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها. وسنجزي الشاكرين. وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون. وقال تعالى كل نفس ذاتقة الموت. وانما - 01:13:38

اجوركم يوم القيمة وقال انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس - 01:13:58

وما الخميس يوم الخميس. الخميس نعم. يوم الخميس وما الخميس؟ اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه وجعه فقال اتوني اكتب لكم كتابا لن تضلو بعده ابدا. فتنازعوا ولا ينبغي عند نبی تنازع. فقالوا - 01:14:18

ما شأنه؟ فقالوا ما شأنه؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذی انا فيه خير مما تدعونی اليه فاوصاهم بثلاث قال

اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالث في او قال فنسيتها - 01:14:41

وله عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن ابن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده فابده نعم فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:15:01

بصره فاخذت السواك فقسمته ونفضته وطبيته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استننا قط احسن فما عدا ان فرغ ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه - 01:15:21

ثم قال بالرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حانقتي وذاقنتي. وفي رواية قالت وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها بهما ركوة - 01:15:41

وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا الله الا الله. هذه هذه الطبعة وان كانت هي المستعملة لكنها فيها تصايف كثيرة بل فيها سق في موضع كتب الشيخ - 01:16:01

ينقلها هنا الحديث من البخاري وكلام ابن حجر عليه. فطبعها في النشرة ينقل حديث البخاري وكلام الحافظ ولم يذكره كما اراد الحافظ رحمة الله تعالى. هذه الطبعة مع انتشارها في ايدي الناس لكن فيها تصايفات واحاطات كثيرة. نعم - 01:16:18

ويقول لا الله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض وماله يده وفي اخرى قالت فجمع الله بين ريقه في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وفي الصحيحين وهذا لفظ مسلم - 01:16:38

عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها الا تحديني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. قال ضعوا لي ماء في المخضب. ففعلنا فاغتسل - 01:16:58

ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق ثم فقال اصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوني ما في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال - 01:17:18

ضعوني ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس؟ فقلنا لا وهم ينتظرونك يا الله قال والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخيرة قالت فارسل رسول الله - 01:17:38 صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال فاتاه الرسول فقال ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصلي بالناس. فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا. يا عمر صلي بالناس. قال فقال عمر - 01:17:58

انت احق بذلك؟ قال تصلى ابو بكر بالناس تلك الايام. ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وكان ابو بكر يصلي بالناس فلما رأه ابو بكر ذهب ليتأخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم الا - 01:18:18

يتأخر وقال لها اجلسان الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم. والناس يصلون بصلوة ابي بكر بابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد الحديث - 01:18:38

وفيه عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر كان يصلي كان يصلي لهم في واجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا فكان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ستر الحجرة فنظرنا اليه وهو قائم كأن وجهه - 01:18:55

ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروف رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقص ابو بكر على عقبه ليصلي الصف وظن ان الصف احسن الله اليك. ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:15

خارج للصلاه فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم. قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فارخي الستر قال فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك. وفي رواية قال لم يخرج علينا نبي الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث - 01:19:35

فاقتصر الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فدفعه فلما وضحت لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظراً قط كان أعجبينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم كان أعجبينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم

01:19:55

عليه وسلم حين وضحت لنا وضحة. حين وضحة لنا. وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث وعن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنة -

01:20:15

عقيل كل ما كان على هذا الرسم في الصحيحين فهو عقيل الأعيل ابن خالد الرواوي عن ابن شهاب الزهري. وهنا عقيل نعم الله أقبل على فرس من مسكنه بالصلاح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:20:35

وهو مغشياً وهو مغشى بثوب حبرة عبارة وهو وهو مغشى بثوب حبرة. مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله عبارة على زينة الأوزان هذى مهمة لأنها تأتي كلمات - 01:21:02

مثل قباه ابن ايش؟ اللي قبل قليل قباه ابن اشيم على زنة احمر هدا وحبر على زنة عنبة انا دائم خطون في شكلها عبرة على زينة عنبة نعم وهو مغشم بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي وان انت وامي والله لا يجمع - 01:21:28 الله عليك موتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبد الله ابن عباس ان أبا بكر خرج عمر ابن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابي عمر ان يجلس فاقبل الناس عليه وتركوا عمر فقال أبو بكر اما بعد من كان - 01:21:55 منكم يعبد محمداً صلى الله عليه وسلم فان محمداً قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت. قال الله الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين. وقال والله لكان - 01:22:15

لم يعلموا ان الله تعالى انزل هذه الاية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منهم كله منه كلهم فما اسمع بشراً من الناس الا يتلوها. فاخبر سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال - 01:22:35

ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى لا تقل حتى فعقرت حتى لا تقلني رجلاً حتى الى الارض حين سمعته قالها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. ختم المصنف رحمه الله تعالى النبذة التي - 01:22:55

تعلقوا بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ببيان وفاته صلوات الله وسلامه عليه. اذ مضى الكتاب النافذ من الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يموت وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى الاية الواردة في تأصيل هذا - 01:23:15

الحق من كلام الله سبحانه وتعالى وانه بشر كغيره من البشر ينقلب الى اجل محدود ونهاية معلومة فلما انقضى اجله قبض الله سبحانه وتعالى روحه. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى الاحاديث المروية في - 01:23:35

احتضانه صلى الله عليه وسلم وما عرظ له من الوجع واستنائه صلى الله عليه وسلم بالسواك وما اوصى به ثم ما وقع رضوان الله عنهم من الدهشة بمصاب موته صلى الله عليه وسلم حتى ثبت الله عز وجل ابا بكر - 01:23:55

رضي الله عنه فامر الناس بما امرهم به وانقلب الامر الى ما انقلب اليه مما هو معروف في كتب سيرة والتاريخ من تولي ابي بكر رضي الله عنه بعده الخلافة. وهذا هو اخر النبذة التي تتعلق بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:24:15

وما بعده يتطرق بتبلیغ النبي صلى الله عليه وسلم للرسالة وفيما قرأتاه كفاية في توجيه الانظار الى المراد من اقراء هذا الكتاب وهو لماذا قرأتنا هذا الكتاب؟ هذا الفصل من هذا الكتاب - 01:24:35

يا خالد من النقة طيب احد له كلام اخر ولا كلامه صحيح اهلاً وهذا كلام جيد لكن ليس هذا هو المقصود ها كنت قسم عقيدة لازم اهم شيء تفهم انت هذا - 01:24:57

قلنا تقوية صلة الاعتقاد بعلوم يفتقر اليها مثل علم التفسير الذي يتكلم في المعتقد وهو لا يتقن علم التفسير يعوزه كثير من الاي التي تدل على مسائل في الاعتقاد اذا لم يعرف تفسيرها - [01:25:42](#)

ومثل الرقائق. فان الذي لا يخالط علم الرقائق ولا يطلع على مسائله. يفتقد الى كثير من المسائل التي تتعلق بالمعتقد كمسائل اليوم ام الاخر وها هنا ربط علم المعتقد بعلم - [01:26:04](#)

السيرة والتاريخ فقل ان تجد كتابا في المعتقد نهج نهج المصنف رحمة الله تعالى. فانه طرز المعتقد فيحتاج اليه من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو المقصود الاعظم من اقراء الكتاب. بحيث يعلم ان علم المعتقد ذات صلة - [01:26:20](#)

بعلوم عده في ذلك تقوية لهذا العلم وتثبيت له. ثم ان المصنف رحمة الله تعالى في سياقه في السيرة عول على ايش على الاحاديث الصحيحة وهذا من اجود الطرق في نقل السيرة ان يعول على الاخبار المنقوله في كتب السنة وهي اولى من - [01:26:40](#)

الاخبار المنقوله في كتب السيرة والتاريخ لان كتب السيرة والتاريخ تجمع الغنة والسمين كما قال العراقي في الفية السيرة وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكر بخلاف الكتب المجردة في الحديث فان المنكر فيها قليل ولا سيمما الاحاديث المصنفة على الصلاح و - [01:27:03](#)

السنن ورأسها صحيح البخاري وصحيح مسلم. هذا هو المقصود الاعظم في هذا الكتاب بحيث يعرف طالب العلم ان المعتقد لا بد من ربطه بالعلوم التي تمت له بصلة ومن جملتها علم - [01:27:25](#)

السيرة واضح هذا؟ هذا اهم شيء دائما الانسان لا يفكر فقط بالمسائل والمعلومات لا يفكر بالاصول والمالات وهذا هو الذي يقل العناية به في طلبة العلم. فتجده لا يتلقى العلم تلقيا صحيحا. وانما يتلقى فقط مسألة مسألة. اما فهمه لمنهج العلم - [01:27:40](#)

ومسلكه وطريقته فانه يعز فيهم. ولهذا يتاخر تخرج الطالب بانه لم يدرك اصول الفهم للعلم وهذا اخر الاجابة على هذه الاسئلة والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - [01:28:01](#)